[257] يحتل الاهواز، إلا ان البريدي لم يستطع دخولها فهرب الى البصرة، ومنها لجأ الى (عماد الدولة) في (آوال) ليحرضه على دخول العراق. ثم في سنة 326 ه ساءت العلاقات بين البريدي والقائد (بجكم)، واستعد الطرفان للحرب، ثم تصالحا بعد ذلك، وانتقل (بجكم) الى واسط وهناك تعلقت همته بالاستيلاء على بغداد، وأخذ يراسل ابن مقلة الوزير بصدد الامارة، على أن يكون بدلا من الامير ابن رائق، وتمخضت الاحداث أن دخل (بجكم) بغداد في الثالث عشر من شهر ذي القعدة، ولقي الراضي وخلع عليه، وجعله أمير الامراء بعد ما سلم للامر الواقع، والضغط الذي فرضه الجند الاتراك. وفي سنة 327 ه أخر ناصر الدولة بن حمدان المال الذي ضمنه للراضي، لذا سار إليه الراضي بالجيش مع القائد وأمير الامراء (بجكم) فدخلا تكريت، ثم تقدم (بجكم) الى الموصل والتقى مع جيش ناصر الدولة، وجرت بينهما معارك دامية، هرب فيها ناصر الدولة الى (نصيبين) ثم الى (آمد). وفي هذه السنة جهز (وشمكير) الديلمي جيشا كثيفا من الري إلى إصبهان فاحتلها، وانهزم منها ركن الدولة بن بويه. وفي سنة 328 ه حدثت اضطرابات في بلاد جرجان أدت الى استيلاء أبي علي بن محتاج عليها. وفي هذه السنة تجهز (ركن الدولة) وسار الى واسط، لكن فيما بعد رجع قافلا الى الاهواز ورامهرمز لما علم بتوجه الراضي وبجكم الى واسط زاحفين لمحاربته. وهكذا عدة أحداث خطيرة كانت في هذه السنة، منها، استيلاء (ركن الدولة (على إصفهان، واستيلاء (بجكم) على واسط، واستيلاء (ابن رائق) على الشام وحواليها. هذه بعض الاحداث السياسية التي اجتاحت شرق الدولة العباسية، بمعنى

_____